The impact of using of a computer programme on the development of listening skill in English language

(A Quasi-Experimental study on a sample of kindergartners in Jableh city)

Dr. Mounzer BOUBOU[*]
Dr. Dima DAYOUB[**]
Nour EHSAN[***]

(Received 22 / 4 / 2019. Accepted 12 / 11 / 2019)

□ ABSTRACT □

This research aimed to investigate the impact of using a computer programme on the development of the listening skill in English for kindergartners. It also sought to identify the difference in the scores of the achievement test related to the listening skill between the experimental group and the control group as well as the difference in posttest scores of male and female children in the experimental group. The study adopted a quasi-experimental methodology through designing and using a programme with the experimental group while the control group received tuition in the traditional style. To achieve the aims of the study, an achievement test for kindergartners was devised and used. After ensuring the reliability and validity of the test, it was used with 20 children in the control group and 20 in the experimental group. Nonparametric statistics were employed to study the differences in the means of the achievement test related to the listening skill. Research findings reveal a difference in the means of the immediate achievement posttest scores of children in the experimental and control groups in favour of the experimental group. There was no difference in the posttest and delayed test scores related to the listening skill between children in the two groups. Finally, the research shows no difference in the immediate posttest mean scores of male and female children in the experimental group.

Keywords: computer programme, listening skill, kindergarten.

[*]**Associate professor – College Of Education – Tishreen University_ Latakia_ Syria**
[**]**Associate professor -Higher Institute of Languages– Tishreen University_ Latakia_ Syria**
[***]**Master Student In Department Of Child –education_ Tishreen University**

أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنكليزية (دراسة شبه تجريبية لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة جبلة)

د. منذر بوبو*

د. ديما ديوب**

نور إحسان***

(تاريخ الإيداع 22 / 4 / 2019. قبل للنشر في 12 / 11 / 2019)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى الكشف عن أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنكليزية لدى طفل الرّوضة، كما هدف إلى تعرّف الفرق في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي الخاص بمهارة الاستماع، إضافةً إلى تعرّف الفرق بين تحصيل كل من ذكور وإناث المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وهل تساعد هذه البرمجية الأطفال على الاحتفاظ بما تعلمونه لمدة زمنية معيّنة. استخدم البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، فقد قامت الباحثة بتصميم برمجية حاسوبية وعرضها على أطفال المجموعة التجريبية في حين لم يتم عرضه على المجموعة الضابطة التي تعلّمت بالطريقة المعتادة.

ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء اختبار تحصيلي للأطفال، بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته تم تطبيقه على عينات البحث، حيث كانت التجريبية (20 طفلاً) والضابطة (20 طفلاً). استخدمت الباحثة الإحصاء اللامعلمي لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على الاختبار التحصيلي الخاص بتنمية مهارة الاستماع، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي المباشر وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما تبيّن عدم وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والمؤجل في الاختبار الخاص بتنمية مهارة الاستماع، وأخيراً بيّن البحث عدم وجود فرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي المباشر.

الكلمات المفتاحيّة: برمجية حاسوبية، مهارة الاستماع، الروضة.

* **أستاذ مساعد– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية**

** **أستاذ مساعد– قسم تعليم اللغة الإنكليزية– المعهد العالي للغات– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية**

*** **طالبة دراسات عليا(ماجستير)– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة تشرين–اللاذقية–سورية**

مقدّمة:

مرحلة الطفولة هي المرحلة الجوهرية والأساسية التي تستقر فيها أسس التربية وتُبنى عليها مراحل النمو التي تليها، فما يكتسبه الطفل من قيم واتجاهات وأفكار وخبرات، خلال هذه المرحلة يبقى ملازماً له في حياته المستقبلية (بدران، 2003) كما أوردت العناني (2002) أهمية هذه المرحلة في النمو اللغوي، ذلك أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يؤثر في التفكير والنمو العقلي والاجتماعي، كذلك هي مرحلة اللعب، فالطفل يستمتع باللعب فيتعلم من خلاله أشياء كثيرة، كما يقوم بتجريب ما حوله من أدوات ليستكشف بيئته، والأبرز في هذه المرحلة أنها حساسة للتعلّم واستيعاب الخبرة ، فالطفل يكون في حالة تهيؤ داخلي وشغف لاستقبال الخبرات من الخارج، لذا تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة مثلى لوضع أساسات التعلم.

ويرى أندرسون أن أهم الجوانب النمائية في هذه المرحلة والتي يجب الاهتمام بها النمو اللغوي، فالطفل لديه استعداد للتعلم وخاصة في مجال التفاعل اللفظي، فاللغة من أهم العناصر في عملية الاتصال بين الأفراد واكتساب المعلومات (Anderson, 1998)

إلى جانب الاهتمام باللغة العربية والعمل على تنميتها لدى طفل الروضة أشار سالم (2004) إلى عدم الإقلال من أهمية تعليم اللّغات الأجنبية في عصر تقارب الثّقافات خاصة الثّقافة الإلكترونية والثّقافة العلمية، وما نتج عن تلك الثقافات من أشكال ومضامين جديدة مثل صحافة الأطفال الإلكترونية، والحاسوب واستخدام الإنترنت في عملية التعليم والتّعلم مع ضرورة اكتساب الطفل للمهارات الأساسية في اللغة العربية. فتعلّم اللغة الأجنبية ضرورة لتنمية العقل العربي لكن عن طريق تنمية اللغة العربية الأم وليس عن طريق الإحلال محلها.

ففي عصر العولمة لن تستطيع أي دولة العيش في عزلة عن هذه التطورات، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلم لغة أجنبية، خاصةً اللّغة كثيرة الانتقال المرتبطة بهذا التقدم، وهي اللغة الإنكليزية، التي تساعد الطفل على الاندماج مع العالم والاستفادة من إنجازاته والإسهام في زيادة مبتكراته.

من هنا جاء الاهتمام المتزايد بمؤسسات رياض الأطفال والمناهج التي تُقدم خلالها، وقد تطّلب ذلك إحداث تجديد بطرائق تعليم الأطفال وطرائق إيصال المعلومات إليهم. حيث أشارت العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعلمية إلى ضرورة تغيير النظرة التقليدية في تربية الطفل القائمة على التلقين، لتتحوّل إلى البحث والاكتشاف، واستخدام الّتقانات العلمية المختلفة (مرسي، 2003)

إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه تدريس اللغة وتقف في وجه فهم وإتقان تلامذتنا لها، من أبرز هذه الصعوبات المنهج التعليمي وطرائق عرضه وأسلوب تناوله بشكل منفّر يبعد الطالب عن حب المادة وتقبل المعلومات، أيضاً المعلم إذ لا يملك التأهيل الكافي لعرض المعلومات وجذب التلامذة للتعلمّ كما ينقصه الكثير من الوسائل التعليمية الصحيحة، وهذا ما أشارت إلية خليفة (2010) في دراستها حيث وجدت أن المشكلة الرئيسية التي تواجه معلّمي اللغة الإنكليزية هي الكيفية التي تجعل دروس اللغة أكثر تفاعلية، كما بيّنت أنّ معظم معلّمي اللغة الذين شملتهم الدراسة يغفلون أهمية العوامل المعززة لتعلّمها وهذا ما يفسر لنا غياب الأنشطة التي تتميز بالتشويق والتفاعل، وعدم استخدام وسائل سمعية على الأقل للاندماج مع هذه اللغة بدلاً من نقلها للطالب كمجرد مادة دراسية من مواد المنهج، وبالتالي ترتب على ذلك انعدام ممارسة التلميذ لمعظم مهارات اللغة الإنكليزية وأهمها الاستيعاب والتعبير الشفهي، فعلى الرغم من بعض الجهود التي تحاول وزارة التربية تقديمها كتوفير وسائل صوتية مرتبطة بالمناهج تعلّم التّلميذ المحادثة واللفظ

الصحيح نلاحظ قصور أغلب معلمينا عن استخدامها والاقتصار على التلقين والتركيز على الحفظ المجرد، وهذا ما يؤثر على دافعية التلاميذ نحو تعلمها وبالتالي تبرز أهمية توجيه الاهتمام لجذب انتباه ودافعية التلاميذ نحوها، والعمل على إثراء المنهج بأنشطة تتميز بالإثارة والتفاعلية مما يحقق تعلم أفضل.

وقد تحقق هذه الأنشطة نتائج أفضل إذا أُستخدم في تطبيقها أساليب ترتبط برغبات التلاميذ ومحور اهتمامهم في عصر التكنولوجيا ألا وهو الحاسوب والبرامج المستخدمة بواسطته، فلا يمكننا إغفال ما يوفره الحاسب من عناصر التشويق والإثارة في التعلم، وخاصة البرمجيات التعليمية التي توفر للطالب بيئة تعليمية تفاعلية تقدم له تغذية راجعة مباشرة، لذا اتجهت الكثير من المؤسسات التربوية لاستخدام تقنيات التعليم وتطبيقها في المناهج الدراسية ولاسيما البرمجيات التعليمية المحوسبة التي تتيح للمتعلم أن يتعلم بنفسه دون الحاجة إلى معرفة متعمقة بعلم الحاسوب، حيث تعد أنسب صور التعليم المحوسب لما تتمتع به من ميزات كسرعة البحث عن المعلومات وعرضها بأشكال مختلفة، ترافقه مثيرات بصرية وسمعية تزيد متعة التعليم، وتقديم المعرفة للمتعلم بأسلوب شائق جذاب يزيد من دافعيته نحو التعلم، ويزيد من قدرته على المتابعة والمثابرة ومواصلة التعلم (بطاينة، 2006، ص63).

انطلاقاً مما تقدم يمكن الاستفادة من الميزات التي يتمتع بها الحاسوب لاسيما ما يقدّمه من فرصة التعلم الذّاتي، والعمل على تسخيره لتحسين عملية التعليم، وخاصة تعليم اللغة الإنكليزية بما يوفره من تقنيات من المفترض أن تسهم في تعميق فهم واستيعاب التلامذة لهذه اللغة، ودعم المنهج الدراسي بأسلوب تتنوع فيه الخبرات التعليمية، وتحويل البيئة الصفية إلى بيئة تعليمية تتميز باتصال ذو اتجاهين حيث يكون كل من المتعلم والتقنية التعليمية مرسل ومستقبل في آن واحد.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من الاهتمام المتزايد ببناء شخصية متكاملة للطفل وتزويده بمهارات علميّة تمكّنه من مواكبة التطورات العصرية، ونتيجة الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسوب في عمليتي التعلّم والتعليم، والاستفادة من المزايا الكثيرة له في خلق بيئة تعليمية جذّابة للطفل، تتيح له فرص أكبر للتفاعل والتقّدم في العملية التعليميّة بما يتناسب مع سرعته الخاصة، فأهم ما يميز التعلم بالحاسوب قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل يتناسب مع قدرات الأطفال، بحيث يتمكن الطفل من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن من الفهم والإجادة (سعادة والسرطاوي، 2003). بالإضافة إلى إمكانية تزويده بمهارات يعجز عن تقديمها التّعليم بالطرائق التّقليدية، ولا سيّما في المجالات البعيدة عن واقع الطفل ويصعب عليه الاحتكاك معها مثلاً كتدريس اللّغات الأجنبية، فهي مجال غريب عن بيئة الطّفل وقد يصعب عليه التفاعل مع متحدثي اللّغة الأصليين، فهنا يمكن للحاسوب أن يقدّم للطفل فرص أكبر للتفاعل مع هذه اللّغات، ولا سيّما مع هذا التوجه المتزايد لاكتساب اللغة الانكليزية كلغة ثانية في مجتمعنا، ولكن لا يمكننا إغفال ما يواجه تعلّمها من صعوبات لاسيّما أن المتعلّم يتعرض لنظام لغوي جديد ومختلف عن لغته الأصلية على مستوى التراكيب والأصوات، وهذا ما يتجاهله معلمو اللغة الإنكليزية فقد أشار فاكه (2013) في دراسته إلى قلة ممارسة معلمو اللغة للأنشطة التي تجعل التلميذ يتفاعل مع اللغة الجديدة كحضور أفلام باللغة الإنكليزية أو تكليف التلميذ بنشاطات لا صفية تدعم تعلّمه للغة الإنكليزية، مما يدفعنا إلى تقريب هذه اللغة من الطفل، فمن غير الممكن التعامل معها كسائر المواد الدراسية والتي يتلقاها المتعلم بلغته الأصلية، وهنا تبرز حاجة ملحّة لوسائل تضمن تعلم أفضل للمفردات الجديدة ونطقها الصحيح والتأكد من درجة استيعاب الأطفال لها، ولا سيّما مهارة الاستماع التي أصبحت موضع عناية كبيرة

من الباحثين في مجال تعليم اللّغات للأجانب، حيث هناك تأكيد متزايد على الاتصال المباشر في تعليم اللّغات الأجنبية، وهذا ما أشار إليه الدكتور إيليغا في دراسته (2013).

ونتيجة عمل الباحثة كمعلّمة في مرحلة التعليم الأساسي، ومن خلال تجربتها الشّخصية فقد لاحظت وجود فروق واضحة بين تلامذة الصّف الأول في مختلف المقررات، وقد يُعزى ذلك إلى مدى التحاقهم بمؤسسات رياض الأطفال، واختلاف الخبرات المقدّمة لهم، فمرحلة سن الروضة من المراحل المهمة في حياة الطفل، اذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم (البجة، 2003) ، كما أنها ليست مجرد مرحلة للتدريس بقدر ماهي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم، ولاكتساب الخبرات المعدّة له (مصطفى، 2002).

إضافة إلى قيام الباحثة بدراسة استطلاعية على بعض مؤسسات رياض الأطفال، لتعرّف مدى اهتمام هذه الرّياض بتنمية مهارة الاستماع في اللّغة الإنكليزية، وماهي الوسائل المستخدمة في تدريسها، تبيّن لدى الباحثة أن هناك نقص في استخدام الوسائل الحديثة في تنمية هذه المهارة.

وبالنّظر إلى توصيات المؤتمرات العلمية التي أوصت باستخدام التكنولوجيا في التّعليم، ولا سيما تعليم اللغات الأجنبية على اعتبار أن مهاراتها ولا سيما الاستماع بحاجة إلى وجود التقنية نظراً لضعف كفاءة مربيات الرّياض في تنمية هذه المهارة. وانطلاقاً من أهمية اللغة الانكليزية من جهة وأن إتقان الطفل مهارات اللغة الأساسية واكتسابها يتوقف على درجة قدرة الطفل الذاتية على تعلم اللغة، وثراء بيئته اللغوية، والمحفزات التي يتلقاها في محيط أسرته وروضته (مردان، 2005)، والمميزات التي يمتلكها التعلم بالحاسوب من جهة ثانية، كل ذلك دفع الباحثة للعمل على تصميم برنامج حاسوبي يضع بين يدي مربيات الأطفال وسيلة ذاتية التعلم قادرة على إكساب المهارات بأشكال متعددة.

حيث تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر برمجية حاسوبية في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنكليزية لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

- أهمية اللغة الإنكليزية على اعتبار أنها لغة العصر وتعلمها يعد ضرورة لابد منها، واستخدام البرمجية قد يسهم في إيصالها بيسر وسهولة وبأسلوب مشوق ومحفز.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال بوصفها الأساس في بناء شخصية الطفل القادرة على التلاؤم مع الاحتياجات المستقبلية.
- أهمية استخدام الحاسوب في تعليم اللغات، فهو يتيح المجال للتفاعل مع اللغة وبالتالي السرعة في اكتسابها وإتقانها.
- تأتي هذه الدراسة متماشية مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي دعت إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فهي من أنواع التعلم الذاتي التي تتيح المجال للتلميذ أن يختبر معلوماته بنفسه من خلال خلق بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

أهداف البحث:

يهدف البحث تعرّف:

- أثر هذه البرمجية في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانكليزية.
- الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الأطفال التي استخدمت البرنامج والتي لم تستخدمه.
- الفرق بين متوسطي تحصيل الذكور والإناث المجموعة التجريبية.
- قياس أثر الاحتفاظ لدى أفراد المجموعة التجريبية.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات أطفال **المجموعة التجريبية** ومتوسط درجات أطفال **المجموعة الضابطة** على الاختبار التحصيلي البعدي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد **المجموعة التجريبية** على الاختبار **البعدي** والاختبار **المؤجل**.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات **الذكور** ومتوسط درجات **الإناث** في المجموعة **التجريبية** على الاختبار التحصيلي البعدي

منهجية البحث:

منهج **شبه تجريبي** وذلك لأنه يلائم هذا البحث الذي يعتمد على التجربة وقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، ويُعرّف هذا المنهج بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات (القحطاني، 2004).

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: أطفال مؤسسات رياض الأطفال الموجودة في مدينة جبلة للفئة العمرية 5–6 سنوات.

عينة البحث: عينة قصدية تم اختيارها وفقاً للمعايير التّالية:

- السّماح من قبل إدارة الروضة في تطبيق البرنامج.
- موافقة أهالي الأطفال.
- توفر حواسيب كافية في الرّوضة.

أداة البحث:

- استخدمت الباحثة برمجية حاسوبية تم تصميمها بهدف قياس أثر استخدامها في تنمية مهارات اللغة الإنكليزية لأطفال الروضة الفئة الثالثة (5–6 سنوات)، وفي هذا البحث تم التركيز على قياس أثرها في تنمية مهارة الاستماع.
- قد مرّ بناء هذا البرنامج بمراحل عديدة؛ أولها تحديد الهدف من هذا البرنامج وهو أثره في تنمية مهارات اللغة الإنكليزية لأطفال الروضة الفئة الثالثة (5–6 سنوات).
- ثمّ قامت الباحثة بتحليل محتوى الكرّاس الذي تم اختياره لاعتماده مرجعاً للمعلومات المقدّمة لأطفال هذه المرحلة؛ إذ قامت بتبويب عناصر المهارات اللغوية الأربعة، وتحديد المفردات الجديدة الواردة في الكرّاس.

- بناءً على تحليل محتوى الكرّاس قامت الباحثة بوضع تصوّر لمحتوى البرنامج من مفردات وصور وأنشطة، ثمّ بدأت بالتصميم حيث قسمّت المحتوى إلى دروس محادثة ومفردات جديدة ونموذج لاختبارات تفاعلية، وبدأت بتصميم الشاشات التعليمية بطريقة جذابة وحركية يمكن الانتقال بينها بسهولة من قبل الطفل، يعقب كل درس واجهة تفاعلية تمكن الطفل من إعادة سماع المفردات الجديدة.
- قامت الباحثة بعد جمع كل الصور اللازمة وملفات الاستماع ومقاطع الفيديو المناسبة بتصميم البرنامج باستخدام power point مستفيدة من مزاياه التفاعلية، يتيح للطفل حرية التنقل بين الشاشات من خلال أزرار موجودة في أسفل كل شريحة وكذلك إمكانية العودة إلى نافذة المحتويات متى شاء أو الخروج من البرنامج.
- عند فتح البرنامج تظهر نافذة رئيسية مزودة بزر start عند النقر عليه تظهر نافذة المحتويات المزودة بمربعات قابلة للنقر على كل منها اسم درس من دروس الكرّاس ننتقل بالنقر عليها إلى الدرس المختار، حيث يتم تقديم المفردات الجديدة مرفقة بالصور وملفات الاستماع المناسبة بطريقة جذابة، ثم ينتقل إلى النافذة التالية حيث تُعرض الصور، عند النقر على إحداها تظهر الكلمة الموافقة لها مع لفظ الكلمة بحيث يتمكن الطفل من إعادة النقر حتى يتقن المفردة الجديدة.
- كذلك عند النقر على مربع Alphabets ينتقل الطفل إلى نافذة فيها جميع الأحرف يختار الحرف الذي يريد تعلّمه لينتقل بعدها إلى نافذة تعرض شكل الحرف وصوته وكلمتين عليه مرفقتين بالصور والصوت، تليها نافذة تعلّم الطفل طريقة كتابة الحرف بواسطة flash player، وكذلك بالنسبة للأرقام، إضافة يوجد في نافذة المحتويات مربعtests بالنقر عليه ننتقل إلى نماذج اختبارات لقياس مدى تمكن الطفل من المحتوى.
- عندما يريد الطفل الخروج من البرنامج يمكنه الضغط على صورة طفل يخرج من الباب الموجودة في أعلى كل شريحة.
- بعد تصميم البرنامج قامت الباحثة بتجريب البرنامج على خمسة أطفال بعمر (5-6 سنوات)، للتأكد من مدى مناسبة الكلمات والصور مع مستواهم العقلي ومدى قدرتهم على استخدام الحاسوب والنقر على الفأرة.
- **بناء الاختبار التحصيلي السماعي:**

قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على كرّاس اللغة الإنكليزية للفئة الثالثة 5-6 سنوات.
- تحديد المفردات اللغوية وإغناء ملفات الصوت الموافقة لها.
- تحديد الهدف من الاختبار.

تكوّن الاختبار من أسئلة لقياس مهارة الاستماع عن طريق:

- أسئلة الصواب والخطأ: يسمع الصوت ثم يضع إشارة صح إذا كان يعبّر عن الصورة الموجودة أمامه.
- أسئلة الاختيار من متعدد: يسمع التلميذ صوت حرف ثم يرسم دائرة حول الحرف صاحب الصوت.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

الأثر: عرّفه المرشود بأنه "مدى احتفاظ التلاميذ بالمعلومات التي تعلموها بعد مرور ثلاث أسابيع من ذلك التعلم. (المرشود،2004)

ويُعرّف **الأثر إجرائياً** بأنه: التغيير الذي تم إحداثه في المتغير التابع.

البرنامج التعليمي الحاسوبي: "مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم، باستخدام تقنية المعلومات، وهو تطبيق فعلي للتعلم عن بعد" (مرزوق، 2004).

ويُعرّف **البرنامج التعليمي الحاسوبي إجرائياً** بأنه: المحتوى الالكتروني المقدم عبر الحاسوب للفئة المستهدفة (أطفال الروضة)، المزود بالوسائط المتنوعة من أصوات وصور وفيديو ورسومات، مع إتاحة الفرصة للأطفال بالتفاعل معها.

المهارة: الأداء الذي يتعلمه الفرد ويقوم به بسهولة ودقة، سواء جسمياً أو عقلياً. (طعيمه، 2004) تُعرف **المهارة إجرائياً** بأنها: مجموعة المهام اللغوية المطلوب من طفل الروضة اكتسابها باستخدام برنامج حاسوبي تعليمي للوصول بع إلى مستوى عالٍ من الدقة والسرعة والكفاءة في أدائه اللغوي.

الاختبار التحصيلي السماعي: الوسيلة التي عن طريقها نصل إلى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف التعليمية. كما عرّفه عواريب الأخضر بأنّه أداة من أدوات القياس التي يستخدمها المعلم بطريقة منظمة (نهاية كل وحدة دراسية – نهاية كل فصل دراسي) لتحديد مستوى التحصيل لدى الطلاب. (الطاهر، 2013)

يُعرف **الاختبار التحصيلي السماعي إجرائياً** بأنه: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على فك الرموز اللغوية التي تحتويها رسالة شفوية لمعرفة المعنى الذي يقصده المتحدث، تبيّن إجابات المتعلم عن الأسئلة مدى قدرته على استيعاب أصوات اللغة ومعاني مفرداتها وربطها بخبراته السابقة، والأساس في هذا النوع من الاختبارات هو تقديم نص يتكون من كلمات أو جمل أو مجموعة من الجمل للمتعلم شفوياً، ثم نحاول أن نتعرف على مدى فهمه لما سمع.

إجراءات البحث:

يمكن تلخيص إجراءات البحث بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية، والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي.
- دراسة كرّاس اللغة الإنكليزية لطفل الرّوضة وتحليل محتواه.
- استخراج الأهداف التعليمية من الكرّاس.
- تصميم البرمجية تعليمية حاسوبية في ضوء الأهداف التعليمية وتحكيمها وتجريبها من قبل زملاء الباحثة والمشرفين عليها.
- بناء جدول المواصفات وإعداد اختبار تحصيلي من قبل الباحثة وتحكيمه والتأكد من خصائصه السيكومترية.
- تجريب البرمجية على عينة استطلاعية (خارجة عن عينة البحث) بلغ عدد أفرادها /5/ طفل تم اختيارهم من روضات مختلفة بغرض إجراء التعديلات والتحسينات على البرمجية. كما تم استخدامها في استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي.
- أخذ موافقة مديرية التربية في اللاذقية لتطبيق البحث في أحد رياض الأطفال.
- الحصول على موافقة إدارة الروضة وأهالي الأطفال الذين سيطبق عليهم البحث.
- اختيار روضتين من رياض أطفال من كل روضة عشرون /20/ طفل بعمر 5–6 سنوات.
- توزيع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية /20/ في كل مجموعة.
- التحقيق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال اختبار تحصيلي قبلي يرتبط بمهارة الاستماع التي يملكونها سابقا باللغة الإنكليزية.
- تطبيق البرمجية الحاسوبية على أفراد المجموعة التجريبية.

- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على أفراد المجموعتين بعد انتهاء التجربة.
- بعد أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار التحصيلي، تم تطبيق الاختبار نفسه على أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء التجربة لقياس أثر الاحتفاظ.
- معالجة البيانات إحصائياً.
- تحليل ومناقشة النتائج.
- تقديم المقترحات والتوصيات.

الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة باللغة العربية

1. دراسة **الشويعر (2005)**: بعنوان **تصميم وبناء برمجية حاسوبية وقياس أثرها على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. (الرياض)** هدفت الدراسة تصميم وبناء برمجية حاسوبية وقياس أثرها على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينتها من (80) طفلاً، (40) منهم مثلوا المجموعة التجريبية، و (40) مثلوا المجموعة الضابطة. استخدمت الباحثة كأداة للدراسة بطاقة تقويم الاستعداد القراءة والكتابة، واختبار ذكاء الأطفال (A–Z)لمرحلة ما قبل المدرسة، كما استخدمت الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للقراءة والكتابة، وبرمجية حاسوبية قامت الباحثة بتصميمها وفق نظرية النظم بطريقة التعلم الفردي. أكدت الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة القراءة، وكذلك في تنمية مهارة الكتابة في الاختبار البعدي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية بالنسبة لدرجة التحصيل في القراءة وكذلك في الكتابة.

2. دراسة **الزيلعي (2008)**: بعنوان "**أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي في تعلم قواعد اللغة الانكليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة.**" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في تدريس قواعد اللغة الانكليزية في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي عند مستوى التذكر ومستوى الفهم حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية مقارنة بالطريقة التقليدية القائمة على العرض اللفظي واستخدام السبورة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ حجمها (42) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي تم اختيارهم من مدرسة القدس الثانوية بمدرسة جدة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2008–2007. استخدم الباحث كأداة للدراسة برمجية تعليمية تم إعدادها من قبل الباحث، واختبار تحصيلي تم تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية وبين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى التذكر، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية وبين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الفهم، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام

الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية وبين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مجمل الاختبار الكلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة **مزيد (2012)** : بعنوان **تأثير برنامج حاسوبي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض.** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج حاسوبي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض بصورة عامة، ومعرفة تأثير برنامج حاسوبي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض بحسب الجنس. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ حجمها (60) طفلاً وطفلة من هم بعمر (5–6) سنوات تم اختيارهم روضة الجمهورية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي. قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط، وتبنّت الباحثة اختبار مهارات الاستماع ل (العساف وأبو لطيفة). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرمجية وبين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية بحسب الجنس.

- الدراسات باللغة الأجنبية

1. دراسة **ريتما ويسلنغ (Retima & Wesseeling, 1998)**: بعنوان "**أثر التدرب باستخدام الحاسوب لتنمية المهارات اللغوية لأطفال رياض الأطفال**".

"Effects of Computer-Assisted Training of Blending Skills in Kindergartens."

هدف الدراسة تعرّف إذا كان من الممكن استخدام برنامج حاسوبي لتحسين قدرة أطفال الروضة لتجميع الصوت وتشكيل كلمة. اتبع الباحثان المنهج التجريبيً على عينة مكونة من (161 طفلة وطفلاً) من 12 روضة أطفال من 4 مناطق مختلفة من هولندا بأعمار مختلفة تبدأ من 4سنوات، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي من المشاركين. حيث استخدم الباحثان برنامج حاسوبي لقياس الأثر. أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسناً في الوعي الصوتي أكثر بكثير من المجموعة الضابطة، كما أكدت الدراسة على تعلم مهارة القراءة والكتابة، ويعتبر الحاسوب وسيلة مساعدة بذلك.

2. دراسة **هيوا (Huie, 2002)** بعنوان: **أثر تعلم اللغات بمساعدة الحاسب الالي على تعلم طلاب تايوانيين في الصف الخامس لمصطلحات اللغة الانجليزية من خلال القراءة**.

The Effect of Computer–Assisted Language Learning (CALL) on Fifth Grade Taiwanese Students, English Vocabulary Learning through Reading".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم بمساعدة الحاسب الآلي في تسهيل اكتساب مفردات اللغة الانكليزية والاحتفاظ لدى مجموعة من الطلاب التايوانيين المبتدئين في الصف الخامس. أجريت هذه الدراسة على الطلاب التايوانيين المبتدئين في الصف الخامس وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، إحداها تجريبية بلغ عدد طلابها (40) طالباً، والأخرى ضابطة تكونت من (40) طالباً أيضاً. بينت نتائج هذه الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي واختبار الاحتفاظ على المجموعة الضابطة مما يثبت جدوى استخدام الحاسب الآلي لاكتساب مفردات اللغة الإنكليزية.

3. دراسة **ماكروسر ووكر (Macraruso & Walker, 2008)**: بعنوان **تأثير التعلم باستخدام الحاسوب من أجل تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض.**

"**The Efficacy Of Computer-Assisted Instruction For Advancing Literacy Skills In Kindergarten Children.(Boston)**"

هدفت الدراسة إلى استكشاف فوائد برنامج حاسوبي (CAI) قائم على سماع الصوت لأطفال الرياض، هذا البرنامج صمم لتكملة التدريس في الفصول الدراسية لبناء مهارات القراءة والكتابة الناشئة. استخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة مكونة من (38طفلة وطفلاً أي 19 ذكور و19 إناث) في المجموعة التجريبية. و (45 طفلة وطفلاً أي 20 ذكور و25 إناث) في المجموعة الضابطة. استمر البرنامج (16 شهراً) (3-2 جلسة بشكل أسبوعي من 20-15 دقيقة). استخدم الباحثان برنامج حاسوبي يحتوي على تسع أنشطة تحتوي على تحديد الصوت وتجزئة ومزج الأصوات، بالإضافة إلى اختبار ماك جينت. وطبقت الدراسة على ستة فصول لرياض الأطفال في بوسطن. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حول الوعي الصوتي (الاستماع وفهم الأصوات) لصالح المجموعة التجريبية رغم الاختلاف البسيط.

- **موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية في تناول مرحلة رياض الأطفال، ما عدا دراسات (الزيلعي) و (هيوا). كما تتفق مع الدراسات السابقة في تناول اللغة كمتغير في بحثها، وتتفق مع جميع الدراسات في استخدامها الحاسوب في التعليم ، ماعدا دراسة (مزيد).

في حين تختلف هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تركيزها فقط على مهارة الاستماع بينما بعض الدراسات تناولت المهارات اللغوية الأربعة.

الجانب النظري للبحث:

❖ أهمية تعليم اللغات الأجنبية:

يقاس تقدم الأمم وتطورها في شتى المجالات بالتَّطور العلمي والتِّكنولوجي الذّي تصل إليه، ولكي نكون على اتصالٍ دائمٍ بالتطور العالمي الذّي يأتينا كل لحظة بجديد في مجالات العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والتَّربية، لم يكن من الضروري إتقان لغتنا فحسب، ولكن صار من اللازم تعلم لغة ثانية على الأقل لنكون على عّلم ودراية بما يجري حولنَّا ولنعد أنفسنا لمجاراة المستجدات والتَّكيف معها، إضافة إلى انفتاح الآفاق للتَّفاعل الثَّقافي مما يساعد في فهم الآخر.

❖ أهداف تعليم اللغة الأجنبية:

تعليم اللّغات الأجنبية يهدف إلى:

1- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفهي، وتنمية التفاهم الدولي.

2- تمكين الطِّفل من فهم المحيط الاجتماعي والثَّقافي بسهولة أكثر، وذلك بتوسيع فكره المحدود، وعدم الاكتفاء بلغة واحدة.

3- تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدمة في مختلف المجالات إذ أصبح تعّلم اللُّغات الأجنبية، خاصةً تلك الّتي لها رصيد حضاري المجالات إذ أصبح تعّلم اللُّغات الأجنبية، خاصةً تلك الّتي لها رصيد حضاري، على ثقافات العالم. (فتيحة، 2008)

4- إثراء اللّغة العربية في جميع المستويات، فبعض اللّغات محدودة في خبراتها العلمية نتيجة للدور الهامشي الذّي يلعبه أبناؤُها في بناء الصرح العلمي العالمي.

❖ الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات الأجنبية:

أشار راماني ومودي (2013) لأنه لا يوجد هناك طريقة واحدة هي الأفضل في تدريس اللغات الأجنبية، فمعلم اللغة الناجح هو الذي لا يقتصر على طريقة واحدة للتدريس، فالطريقة التي تناسب فصل واحد ليست بالضرورة تناسب نفس الفصل في وقت آخر، لذا كان هناك تحول تدريجي من تعلم اللغة الأجنبية المعتمد على الجانب الأدبي فقط إلى تزويد المتعلمين بمهارات الاتصال التي تمكنهم من التفاعل مع أقرانهم على الصعيد العالمي.

معظم معلمي اللغة الإنكليزية يلتزمون اليوم بالمنهج التواصلي، ومع ذلك فإن الذين يمارسون تدريس اللغة الإنكليزية لم يبقون معتمدين على ممارسات محددة ومفروضة، بدلاً من ذلك قاموا بوضع عدد كبير من الأنشطة المتنوعة حيز التنفيذ وعملوا على مواكبة التطورات الحديثة.

❖ التكنولوجيا الحديثة ونمو الأطفال:

هناك حقائق لا يمكن إغفالها عند الحديث عن الطفل وتعمليه، الحقيقة الأولى :إن الأطفال الصغار من الولادة حتى سن 8 سنوات يتعلمون بسرعة كبيرة ويستخدمون حواسهم وأجسامهم من اجل التفاعل مع العالم والبيئة المحيطة. الحقيقة الثانية: إن عملية تعليم الأطفال في هذه المرحلة يتطلب طرق تدريس تركز على توظيف الحواس وإدماج الأطفال في عملية التعلم وتعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة .وهذا الواقع يمكن التعامل معه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلم أطفال هذه المرحلة وتوظيفها بشكل مناسب بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة وتحقق الأهداف المرجوة منها(Wardle, Francis, 2000) .

أغلب الدراسات بينت إن تكنولوجيا المعلومات لا تناسب الأطفال قبل سن 3 سنوات وذلك لاعتماد هذه المرحلة على خبرات حياتية تتطلب التفاعل الاجتماعي الأسري بالإضافة إلى ضعف القدرات التي تطلبها توظيف الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات وعليه فان إدخال الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات يجب أن يبدأ بعد سن 3 سنوات.

(Judy, Vanscoter & Debbie, Ellis, 2001)

❖ فوائد إدخال التكنولوجيا والحاسوب في عملية التعلم:

لقد بينت الدراسات إن إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسوب تحديداً في عملية التعلم عند الأطفال لها الفوائد التالية:

- زيادة دافعية الأطفال نحو التعليم وتسهم في النمو العقلي والاجتماعي.
- تحسن مفهوم الذات من خلال الإنجاز وتزيد الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم.
- تمكين الأطفال من القيام بأدوار القيادة وزيادة التفاعل بينهم.
- رفع قدرات الأطفال على التعلم وتطوير مهارات التفكير وحل المشكلات والتجريد ومهارة اكتساب وبناء المفاهيم لان المفاهيم تُكتسب ولا تعمم.(الجابري، د.ت)

❖ مهارة الاستماع:

الاستماع هو أحد المهارات التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشّفهية دوراً مهماً في عملية التعلم والتعليم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة ولذا فإن مهارات الاستماع والتحدّث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف (يحيى عبيد، 2007).

مهارة الاستماع أساسية في استيعاب الأطفال وتخصيلهم، فهناك ارتباط قوي بين عدم تطور مهارة الاستماع وبين قلّة الاستيعاب والتحصيل الدّراسي، فالأطفال في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل تكوينهم اللّغوي المعرفي لما له من فائدة ونفع على الأطفال (عبد الباري، 2011).

❖ أهمية مهارة الاستماع لطفل الرّوضة:

تبرز أهمية الاستماع في النقاط التالية:

- تنمية قدرة الطّفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
- تنمية الذاكرة السّمعية لدى الطفل وتربيته على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه لمفردات أو موضوعات أو قصص.
- إثراء حصيلة الطفل اللّغوية بالعديد من الألفاظ والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.(مزيد،2012)

❖ مهارة الاستماع والتعلّم:

عدّ العلماء الاستماع البوابة الأولى للعلم والتعلم، كما اعتبر الاستماع أمراً ضرورياً لضمان النجاح في التعلم بصفة عامة، ومن هنا فإذا أُريد تعليم الاستماع فيجب أن يتم ذلك مبكراً، وقد أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع يمكن أن تُعلّم وأن المتعلمين بحاجة إلى تعلم هذه المهارة في جميع المراحل التعليمية، وأنه هذه المهارة تحتاج إلى أسلوب علمي ومنظم لاكتسابها (عبد الباري، 2012). وان الانتباه في الاستماع ينمو بشكل كبير في السنوات الأولى للطفل (زهران، 2007).

وإن تدريب الطفل مرحلة رياض الأطفال على المهارات الصوتية الأساسية المتعلقة بالنطق الصحيح ومخارج الأصوات التي تحدث التباساً في النطق فإن ذلك يؤثر على القراءة الصحيحة وإتقان مهاراتها والكتابة الصحيحة (قنديل، 2011). ينبغي علينا الآن أن ندرك ضرورة إعداد برامج لمساعدة الأطفال على الإصغاء والاستماع الذي أصبح أمراً ضرورياً لأنه طريقة من الطرق العامة (زهران، 2007).

النتائج والمناقشة:

تم تطبيق البحث في مدينة جبلة، وقد تم اختيار روضتين وذلك للحصول على موافقة من قبل إدارة الروضة ومديرية التربية كما ورد في إجراءات البحث. وفيما يلي وصف العينة وفق متغيرات البحث:

جدول (1) وصف العينة وفق متغيرات البحث

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية	المجموعة	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	18	45.0	تجريبية	20	50.0
أنثى	22	55.0	ضابطة	20	50.0
المجموع	40	100.0	المجموعة	40	100.0

الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

الصدق:

تم في البداية حساب صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من مدرسي اللغة الإنكليزية ومربيات الروضة المختصات باللغة الإنكليزية لمعرفة مدى قدرته على قياس مهارة الاستماع. وقد قرر المحكمون بأن الاختبار يقيس ما وضع لأجل قياسه وأن عباراته تناسب الفئة العمرية المسحوبة في عينة البحث.

تم بعد ذلك حساب **الصدق الداخلي** من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاختبار مع كل بند من بنود الاختبار. يبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط مع مستوى الدلالة لكل منها.

جدول (2) قيم معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاختبار مع كل بند من بنود الاختبار مع مستوى الدلالة لكل منها

بعدي	q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10
معامل الارتباط	.470**	.519**	.554**	.424**	.451**	.629**	0.305*	0.248*	0.254*	.788**
Sig.	0.002	0.001	0.000	0.006	0.004	0.000	0.049	0.012	0.011	0.000

الصدق المحكي: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على اختبار تحصيلي يقيس مهارة الاستماع معد من قبل مربية الروضة والاختبار التحصيلي وقد كانت قيمة معامل الارتباط /0.824/ بمستوى دلالة أقل من /0.01/ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بالصدق المحكي.

صدق المقارنات الطرفية: تم حساب الدرجة الكلية للأطفال على الاختبار التحصيلي ومن ثم ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى ومن ثم تشكيل مجموعتين (مجموعة دنيا 25% من الدرجات ابتداءً من أدنى درجة، ومجموعة عليا 25% من أعلى درجة). تم تطبيق اختبار مان وتني للمقارنات الطرفية للفرق بين المتوسطين وكانت قيمة الاختبار.

جدول رقم (3) للمقارنات بين متوسطي المجموعة الدنيا والمجموعة العليا

Mann-Whitney U	.000
Wilcoxon W	15.000
Z	-3.724-
Exact Sig.	.000

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار بلغت (0.000) وهي اقل من المستوى المطلوب وبالتالي هناك فرق بين متوسط تحصيل المجموعة الدنيا ومتوسط تحصيل المجموعة العليا وهذا يعني أنا الاختبار يملك الصدق التمييزي.

حساب الثبات: تم حساب الثبات بطريقة كودر – ريتشارد سون وذلك لان البيانات من النمط الثنائي (1،0) وكانت قيمة معامل الثبات تساوي إلى /0.912/ وهي قيمة ثبات عالية.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:

أولا معاملات السهولة: تم حساب معاملات السهولة وكانت قيمها محصورة بين 0.26–0.76 ومتوسط معاملات السهولة هو 0.54.

ثانياً معاملات التمييز: تم حساب معاملات التمييز وكانت قيمها محصورة بين 0.3–0.78 ومتوسط علامات التمييز هو 0.56

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات أطفال **المجموعة التجريبية** ومتوسط درجات أطفال **المجموعة الضابطة** على الاختبار التحصيلي البعدي.

قبل التأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار كولموجروف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) في كل مجموعة على حده للتحقق فيما إذا كان التوزيع طبيعي للمتغير المدورس. يبين الجدول التالي نتيجة الاختبار في كلتا المجموعتين

جدول (4) نتائج اختبار كولموجروف سميرنوف لمعرفة إذا كان التوزيع طبيعي للمتغير المدورس

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
تجريبية	ضابطة		
20	20	العدد	
9.2000	6.7000	المتوسط	Normal Parameters
1.00525	1.71985	الانحراف المعياري	
0.287	0.231	Test Statistic	
.000	0.007	Asymp. Sig.	

نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت أقل من 0.05 وبالتالي التوزيع غير طبيعي في كلا المجموعتين بالنسبة للمتغير المدروس (الاختبار التحصيلي البعدي) ومنه لا يمكن استخدام الإحصاء المعلمي في اختبار الفرضية ويجب استخدام الإحصاء اللامعلمي. والاحصائي المناسب هو اختبار مان وتني للمقارنة في متوسطات الرتب. ويبين الجدول التالي نتيجة هذا الاختبار.

جدول (5) نتائج اختبار مان وتني للمقارنة بين متوسطات الرتب

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة U	قيمة Z	Sig.	القرار	حجم الأثر
الضابطة	20	6.700	1.720	54.000	-4.049	0.000	يوجد فرق	0.64
التجريبية	20	9.200	1.005					

نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالتالي يوجد فرق وقد بلغ حجم الأثر (0.64) وهو أكبر من العتبة (0.5) وبالتالي فهو كبير.

لقد تم حساب حجم الأثر من العلاقة $r = \frac{z}{\sqrt{n}}$ حيث r هو حجم الأثر و z هي القيمة التي وردت في الجدول و n هو عدد العناصر الكلي الذي تم الاعتماد عليه في حساب قيمة z كما ورد في دليل استخدام برنامج SPSS[1]

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ استخدام الدروس المصورة المؤثرات الصوتية المرافقة لها بصورة تفاعلية له أثر واضح في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال بما يحققه من عوامل جذب وإثارة للطفل حيث يستحوذ على انتباهه وتركيزه، كما أنه الميزة التفاعلية تمكنهم من إعادة الاستماع والتكرار حتى يتمكن الطفل من إتقان واستيعاب ما يسمعه.

1 الإحصاء باستخدام SPSS، ترجمة وإعداد لجنة التأليف والترجمة، منشورات دار شعاع للنشر والعلوم، 2007، ص532.

تتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (مزيد، 2012) ودراسة (الشويعر، 2005) ودراسة (ويتما وويسلنغ، 1998) ودراسة (ماكروسر ووكر، 2008) في تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة عند التعلم باستخدام برنامج حاسوبي لتنمية مهاة الاستماع.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق بين متوسط درجات أفراد **المجموعة التجريبية** على الاختبار **البعدي** والاختبار **المؤجل**.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام الاختبار اللامعلمي ويلكوكسن (Wilcoxon Signed Ranks Test) وذلك لعدم طبيعة توزيع درجات المتغير المدروس. ويبن الجدول التالي نتيجة الاختبار

جدول (6) نتائج اختبار ويلكوكسن لاختبار دلالة الفرق

بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي والاختبار المؤجل

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	Sig.	القرار
البعدي	20	9.200	1.005	-1.224	0.221	لا يوجد فرق
المؤجل	20	8.950	0.945			

نلاحظ أن مستوى الدلالة للاختبار قد بلغ (0.221) وهو أكبر من (0.05) وبالتالي لا يوجد فرق بين متوسطي رتب افراد المجموعة التجريبي على كلاً من الاختبار البعدي والاختبار المؤجل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أسلوب عرض المعلومات الذي تتميز به البرمجية بما يحتويه من تشويق وإثارة قد يكون له أثر في ترسيخ ما يكتسبه الطفل في ذهنه لمدة أطول، كما أنّ خاصية التكرار التي تتيحها البرمجية تمكن الطفل من التعلّم بالقدر الذي يحتاج مما قد يوفر له فرصة اكتساب واحتفاظ للمعلومات أطول.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هاليت،1985) بأن تعلم الأطفال من خلال استخدام برامج حاسوبية يزيد من قدرة الاطفال على التذكر.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق بين متوسط درجات **الذكور** ومتوسط درجات **الإناث** في المجموعة **التجريبية** على الاختبار التحصيلي البعدي.

تم أيضاً استخدام اختبار مان وتني ويبين الجدول التالي النتيجة:

جدول (7) نتائج اختبار مان وتني لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة U	قيمة Z	Sig.	القرار
ذكور	10	9.300	0.823	48.000	-0.164	0.912	لا يوجد فرق
إناث	10	9.100	1.197				

نلاحظ من الجدول أن مستوى دلالة الاختبار قد بلغت (0.912) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا يوجد فرق بين متوسط رتب الذكور ومتوسط رتب الاناث على الاختبار التحصيلي البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه ظروف التعلم التي تعرّض لها كل من الذكور والإناث أثناء تعلّمهم، كذلك أن ميول واهتمامات الذكور والاناث هذه الأيام تتشابه نتيجة المساواة التي تقوم عليها التربية الحديثة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشويعر، 2005)، ودراسة (مزيد، 2012) بعدم وجود فرق بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي الحاسوبي.

الاستنتاجات والتوصيات:

أظهرت نتائج البحث أن البرمجية لها أثر كبير في زيادة التحصيل وفق ما ورد في مناقشة الفرضية الأولى، ولم يكن هناك فرقاً بين متوسط درجات أفراد **المجموعة التجريبية** على الاختبار **البعدي** والاختبار **المؤجل** مما يبيّن فاعلية البرمجية في الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، كما ليس هناك فرق بين متوسط درجات **الذكور** ومتوسط درجات **الإناث** في المجموعة **التجريبية** على الاختبار التحصيلي البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي:

1- تفعيل استخدام الأقراص المدمجة المرفقة بالكتب المدرسية وذلك لإغناء التعلم وتحقيق الفائدة المرجوة منها.

2- زيادة الاهتمام بإرفاق المعلومات الجديدة التي يكتسبها الطفل بمؤثرات بصرية سمعية مما يسهل اكتسابها والاحتفاظ بها.

3- تأهيل العاملين في مجال تصميم المناهج المدرسية لتقديم مساقات تعليمية تفاعلية نتيجة أثرها في زيادة فاعلية التعلّم.

4- تأهيل معلمات الروضة للتعامل مع هذه البرمجيات، وتدريبهم على إنتاج برمجيات بسيطة لإثراء العملية التعليمية.

5- تزويد رياض الأطفال بالتجهيزات اللازمة لاستخدام البرمجيات الحاسوبية في التعليم.

References

- Beja, Abdel Fattah Hassan. Teaching children literacy skills. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 2003, 100.
- Eligia, Daoud Abdelkader. Developing the skills of foreign language learners with class activities. International Minah University, Malaysia, 2013, 9-10.
- Badran, Shibl. Systems of Kindergartens in Arabic and foreign countries. Egyptian-Lebanese House, Cairo, 2003, 40.
- Al-Jabri, Nahil. Kindergarten Child in the Information Technology century. Petra University, Jordan, 5.
- Khalifa, Kawthar. Apply an enrichment program to enhance the thrill and increase motivation of learning English as a foreign language. Damascus University Journal, Volume 26- (Appendix), 2010, 515-516.
- Ramani, Yogesh; Moody, Vicky. Recent Trends in Teaching English. Al-Anood Al-Zamami Translation. King Fahd Bin Abdulaziz Quality Center, Saudi Arabia, 2013.
- Zilai, Riad bin Ahmed Ibrahim. The effect of using an English program on learning English grammar for the first grade secondary language. Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2008.
- Zahran, Hamed Abdul Salam, Taima, Roshdy Ahmed and others. Linguistic concepts, their foundations, teaching skills and evaluate them. Al-Masirah Publishing & Distribution House, Amman, 2007, 273-275.
- Salem, Mohammad. Foreign Language Learning King Saud University, College of Education, 2004.
- Saada, Ahmed Jawdat and Sartawi. The use of computers and the Internet in the fields of education. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2003, 42.
- Shuwayer, Mashael Abdul Rahman Abdullah. Design and Construction of Computer Software, Unpublished PhD Thesis, Almalek Saud University, College of Education, Riyad, 2005.

- Al-Taher, Ta'ili Mohammed. Theoretical treatment of the concept of achievement tests and their types. Laboratory of the development of psychological and educational practices. Number 10, 2013.
- Taima, Rushdie Ahmed. Language skills and levels, taught them and difficulties. Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, second edition, 2004, 30.
- Abd Al-Bari, Maher Shaaban. Active listening skills. Dar Al-Maisara for Publishing and Distribution, Amman, 2012, 95-96-185.
- Al-Anani, Hanan Abdul Hamid. Play of children theoretical and applied foundations. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, first edition, 2002, 16.
- Fakeh, Hakmat Ali. Problems of teaching language in the first grade of secondary school. Master Thesis. Damascus University, 2013.
- Al-Qahtani, Salem. Research Methodology in Behavioral Sciences with Spss Applications. Obeikan Library, Riyad, 2004, 188.
- Qandeel, Mohamed Metwally. Learn and teach reading and writing for kindergarten children. First Edition, Dar Al-Fikr, Amman, 2011, 29.
- Mardan, Najm Al-ddin Ali. Linguistic growth and development in early childhood. Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 2005, 89.
- Marzouk, Samah Abdel Fattah. Computerized children's programs. Jordan: Dar al-Maisara, 2010, 40.
- Al-Marshoud, Ahmed bin Nasser bin Ibrahim. The effect of the use of educational software on the level of academic achievement of first grade secondary students in Makkah, Complementary Study for Masters Degree in Curricula and Methods of Teaching Islamic Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia , 2004, 80.
- Morsi, Mohamed Mounir. Educational research and how to understand it. World of Books, Cairo, 2003, 297.
- Mazed, Zainab Khanjar. The impact of an educational program on developing the skills of listening to kindergarten children. Journal of the Professor, Baghdad, No. (203), 2012, 1003.
- Mustafa, Fahim. Preparing the Child for Kindergarten Reading, Dar Al-Arabiya Book Library, Egypt, 2002, 15.
- Yehia, Khawla Ahmed, Obeid, Magda El Sayed. Activities for ordinary children in preschool. First edition, Amman, Jordan, 2007, 110.
- ANDERSON, P. S; LAPP, D. Language Skills in Elementary Education. The fourth Edition, Macmillan Publishing Comp, New York, 1998, 36.
- WARDLE, F. The Role of technology in Early Childhood Programs. Center of Biracial Children, 2000.
- JUDY,V ; DEBBIE, E. Technology in Early Childhood Education Finding the Balance. Northwest regional Educational Laboratory, 2001.
- HUIE, F. The Effect of Computer Assisted Language Learning (CALL) on Fifth Grade Taiwanese Students' English Vocabulary Learning through Reading. PhD. Dissertation Abstract, the University of Mississippi, 2002.
- RETMA, P; WESSELING, R. Effects of Computer Assisted Training of Blending Skills in Kindergarteners. Scientific Studies of Reading, 1998, 2(4), p 301-320.